Diyala Journal
for Human Research
Website:
djhr.uodiyala.edu.iq

مجلة ديالى
للبحوث الإنسانية

p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838

مجلة ديالى للبحوث الانسانية
العدد (101) المجلد (2) ايلول 2024

واقع اكتساب أطفال الصُّفوف المبكِّرة للقيم الرقميَّة في مُقرَّر الدراسات الإسلاميَّة من وجهة نظر المعلِّمات

عطارد بنت حسان كعكي ليلى بنت ناصر آل زرعة
كلية التربية، جامعة الملك فيصل، المملكة العربية السعودية

Abstract

The current study aimed to identify the reality of early grade children's acquisition of numerical values in the Islamic Studies curriculum from the female teachers' point of view at Al-Ahsa Governorate in the Kingdom of Saudi Arabia, and to identify the statistically significant differences between the sample members' point of view regarding the extent to which children at that stage acquire numerical values in the Islamic Studies curriculum according to the variable of the academic grade. The study has adopted the descriptive analytical approach and the questionnaire was used as a tool for collecting data for a random sample consisting of (328) Islamic Studies teachers. The study concluded that: Early grade children acquire numerical values to a great extent in the Islamic Studies curriculum from the stage's teachers' point of view, and that all pivots came with a high degree of acquisition with variation in the degrees of acquisition; The second criterion, "community values", ranked first with an average mean (4.18), while the third criterion, "moral values", ranked second with an average mean (4.14), while the first criterion, "faith values", ranked third with an average mean (4.10), with no statistically significant differences between the teachers' point of view on determining the reality of early grade children's acquisition of numerical values (as a total score, and as sub-themes: faith values, societal values, moral values) in the Islamic studies curriculum according to the variable of the academic grade. The most prominent recommendations were: the necessity of educating children about the meaning of privacy and respecting the feelings of others, and providing them with the skills of accepting others.

Keywords: Early grade children - Numerical Values - Islamic Studies.

Email:
atared.education@gmail.com
Inzarah2000@gmail.com

Published: 1- 9-2024

Keywords: أطفال الصُّفوف المبكِّرة - القيم الرقميَّة - الدِّراسَات الإسلاميَّة.

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص
CC BY 4.0
(http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

الملخص

هدفت الدراسةُ الحاليَّة إلى الوقوفِ على واقع اكتساب أطفال الصُفوف المبكِّرة للقيم الرقميَّة في مقرَّر الدِّراسَات الإسلاميَّة من وجهة نظر المعلِّمات بمحافظة الأحساء بالمملكة العربيَّة السعوديَّة، ومعرفةِ الفروق الدالة إحصائيًّا بين وجهة نظر أفراد العينة حول مدى واقع اكتساب أطفال تلك المرحلة للقيم الرقميَّة في مقرَّر الدِّراسَات الإسلاميَّة تبعًا لمتغير الصف الدراسي. اعتمدت الدراسةُ على المنهج الوصفي التحليلي وتوظيف الاستبانة كأداة لجَمْع البيانات لعيِّنة عشوائيَّة مكوَّنة من (328) من معلِّمات الدِّراسَات الإسلاميَّة. وتوصَّلَت الدراسة إلى: أنّ أطفال الصُفوف المبكِّرة يكتسبون القيم الرقميَّة بدرجة كبيرة في مُقرَّر الدِّراسَات الإسلاميَّة من وجهة نظر معلِّمات المرحلة، وأن جميع المحاور جاءت بدرجة اكتساب كبيرة مع تبايُن في درجات الاكتساب؛ فقد احتلَّ المعيار الثاني "القيم المجتمعيَّة" المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.18)، بينما حاز المعيار الثالث "القيم الأخلاقيَّة" المرتبةَ الثانيةَ بمتوسط حسابي (4.14)، في حين حصل المعيار الأول "القيم الإيمانيَّة" على المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (4.10)، مع عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة بين وجهة نظر المعلِّمات حول تحديد واقع اكتساب أطفال الصُفوف المبكِّرة للقيم الرقميَّة (كدرجة كليَّة، وكمحاور فرعيَّة: القيم الإيمانيَّة، القيم المجتمعيَّة، القيم الأخلاقيَّة) في مُقرَّر الدِّراسَات الإسلاميَّة تبعًا لمتغيِّر الصف الدراسي. وكانت أهم التوصيات: ضرورة توعية الأطفال بمعنى الخصوصيَّة واحترام مشاعر الآخرين، وإكسابهم مهارات تقبُّل الآخرين.

المقدمة

إن انتشار التكنولوجيا، وظهور الذكاء الاصطناعي أثر وأسهم في دمج العالم الافتراضي وتقريبه، وساعد في تحسين العديد من جوانب الحياة (الشراري، 2022)، وأصبح الإقبال عليها كبيرًا في كافة المجتمعات، وخاصةً لدى الأطفال والمراهقين. وعند النظر إلى شؤون الطلبة نجد شدَّة ارتباطهم بالأجهزة الرقميَّة، وتَفاعُلهم من خلالها بشكل شبه يومي؛ الأمر الذي دفع المربِّين إلى البحث عن حلول وتقديم رؤى تربوية وأفكار للتحديات وما يصاحبها من تأثيرات سلبيَّة ومخاطر عقَديَّة وفكريَّة نتيجةً لانفتاح العالم والتحوُّل الرقمي الذي طال جميع جوانب الحياة، فلم يَعُد النشء حرًّا في الثبات على عقيدته وخُلقه ومنهجه (السلطاني، 2013)، ولم تَعُد المسلَّمات التربوية والحقوق والواجبات العامَّة بيِّنة وظاهرة في عصر التكنولوجيا والرقمنة، فقد يعجز المربي أو الوالد عن تربية أبنائه في ظروف حياة يجهلها؛ مما ألقى على التربية الإسلاميَّة في المراحل المبكِّرة للأطفال بالتحديد مسؤوليةَ تربيةِ النشء على المواطَنة الصالحة في عصر الرقمنة.

هنا تَبرز أهميَّة دور التربية الإسلاميَّة كمقرَّرات دراسيَّة في إكساب القيم الرقميَّة وتمكين الطفل للتعايش في المجتمع الرقمي بفاعلية وأمان من خلال محتواها المعرفي الذي يوجِّه سلوك الأطفال. وقد

اهتمَّت التربية الإسلاميَّة بالفرد منذ الطفولة لكونها مرحلةَ الأساس، فرَعَتْها رعايةً كاملةً مُحفِّزةً ومُهذِّبةً لطاقاته في هذه المرحلة؛ فالتربية الإسلاميَّة اعتنت ببناء الإنسان وتوجيهه منذ الطفولة ليُصبح قادرًا على الخلافة في الأرض وَفْقَ منهج الإسلام، فيقول الله –عزَّ وجلَّ– في كتابه العزيز: ﴿هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا﴾ (القرآن الكريم، هود: 61).

حيث تسعى مقرَّرات التربية الإسلاميَّة في المراحل الأولية إلى تشكيل بنيان الطفل ليكون مواطنًا صالحًا قادرًا على نفع ذاته ووطنه (وزارة التربية والتعليم، 1996)، وتزويده بالزاد الإيماني والخُلقي والنفسي الذي يُمكِّنه من التكيُّف والتلاؤم مع العصر الذي يعيش فيه (فهمي، 2019)، ويقع هذا على مؤسسات مرحلة الطفولة المبكِّرة.

فقد أولت المملكة العربية السعودية عنايةً كبيرةً بالمناهج الدراسية وفقًا لرؤية المملكة 2030، فقامت باستحداث المناهج وبثَّت قيم المواطَنة الرقميَّة من خلال المناهج التعليميَّة، وقد أشار سلامة (2015) إلى أنه يجب على المنهج مراعاة كل تغيُّر يَحدُث في المجتمع في جميع النواحي، ويتطلّب ذلك أن يكون مرنًا بحيث يتكيَّف مع أيّ تغيُّرات تطرأ على الحياة؛ وأوصى تقرير اليونيسف بدمج برامج تعليم الأطفال في القيم الرقميَّة في مراحل الصُّفوف الدراسية المبكِّرة (منظمة الأمم المتحدة للطفولة [اليونيسف]، 2017). وأكدت دراسة السبيعي (2024) على أهميَّة غرس القيم الرقميَّة في الأطفال من سنواتهم الأولى، وقد أوصت دراسة الطويرقي (2021) بأهميَّة إعداد بحوث عن القيم الرقميَّة بالمجتمع السعودي. وبما أن مفهوم القيم الرقميَّة قد احتل اهتمامًا متزايدًا في السنوات الأخيرة وذلك لخضوع قنوات التواصل الاجتماعي للسيطرة الإلكترونيَّة وارتباط النظام التعليمي بالمنصات الإلكترونيَّة؛ فقد تحتَّم الاهتمام بموضوع القيم الرقميَّة لشريحة الأطفال غرسًا وتوجيهًا وإرشادًا. لذا جاءت هذه الدراسة للتعرُّف على واقع اكتساب أطفال الصُّفوف المبكِّرة للقيم الرقميَّة في مُقرَّر الدراسات الإسلاميَّة من وجهة نظر المعلِّمات.

مشكلة الدراسة:

إن حماية الطفل مسؤولية أسريَّة ومجتمعيَّة، لم تَعُدْ قاصرةً على مجرَّد توفير المأكل والملبس والمسكن، أو تقديم خدمات صحية له، أو مجرَّد مَنْع الضرر والإيذاء الجسدي، بل هي عمليَّة وقائية، وتحصين نفسي ومعنوي وأخلاقي وإنساني في المقام الأول، بعد أن أصبحت شكوى عالمية تُؤرِّق المجتمع الإنساني بأَسْره، وأصبحت من أخطر القضايا الشائكة التي تحتاج إلى استراتيجيَّة وثقافة مجتمعيَّة لنجاحها. ووضَّحَت دراسات عديدة أن الآباء والأمهات أنفسهم لا يزالون غير مدركين تمامًا المخاطر التي يتعرَّض لها أطفالُهم من العالم الرقمي (عبد الواحد، 2020).

فقد كشفت بعض الدراسات إحصائيَّة بأن عدد الساعات التي يقضيها الأطفال على الأجهزة التقنية قد تصل إلى ثماني ساعات يوميًّا، أي أكثر من الساعات التي يقضونها مع عوائلهم ومُعلِّميهم، وقد يكون تأثير هذه الأجهزة عليهم سلبًا أو إيجابًا (القايد، 2014). نجد الكثير من الأطفال يتأثَّر بما يُعرَض داخل الإنترنت والهواتف الذكية، فيظهر هذا التأثير على الفكر والعادات والسلوكيات والعقائد والقيم والاتجاهات المغايرة لمجتمعهم المحلي والموروث الثقافي.

قد اهتم سموّ وليّ العهد – أيَّده الله – عام 2020 بهذه الفئة، وأطلق مبادرة عالمية لتعزيز حماية الطفل في الفضاء الإلكتروني؛ حيث تُركّز على تطوير أفضل الممارسات والبرامج لحماية الأطفال أثناء استخدام الإنترنت، بدءًا من الصحة إلى التعليم والترفيه والسلامة الجسدية في الفضاء الإلكتروني (وكالة الأنباء السعودية [واس]، 2023ب). كما ظهرت اهتمامات عديدة بالمجتمع، منها:

- ندوة عُقدت عام 2022م بعنوان "الميتافيرس: المفاهيم والتداعيات"؛ لمناقشة مفهوم العالم الرقمي الجديد "الميتافيرس" وتداعياته على الطفل، وأهميَّة استعداد الطفل للعالم الرقمي والوعي به والاستفادة منه لصالح تنشئته (واس، 2022).
- كما عُقد في 2023م ملتقى دولي افتراضي حول حماية الطفل في الفضاء الرقمي "الواقع والتحديات"، بكليّة الحقوق في جامعة الجزائر، وكان من أهدافه التعرُّف على مختلف الأخطار التي تُهدِّد الطفل في الفضاء الافتراضي والتحسيس بها، والتعرُّف على الضوابط الشرعية والقانونية التي ينبغي أن تُصاحِب استخدام الطفل للإنترنت (الاتحاد العالمي للمؤسسات العلميَّة، 2023).
- وشاركت المملكة عام 2023م في فعالية "حول الأسرة وحماية حقوق الطفل في البيئة الرقميَّة " على هامش الدورة الثانية والخمسين لمجلس حقوق الإنسان المقامة في سويسرا، وتحدَّثَت عن انتشار استخدام التكنولوجيا الرقميَّة بين الأطفال في المملكة، مؤكدةً أهميَّة تدابير حماية الأطفال على الإنترنت (واس، 2023أ).

وتُعَدُّ مؤسسات رياض الأطفال من أبرز الجهات المؤثرة التي يمكن الاستعانة بها في توعية الطفل الرقمي بما يُسهم في سدّ فجوة الإرشاد والتوجيه من خلال تضمين القيم الرقميَّة في مناهج الطفولة المبكِّرة بما يناسب مستوى الأطفال المعرفي والوجداني والسلوكي، تمهيدًا لدمج الأطفال مع هذه التكنولوجيا بطريقة سليمة يُراعَى فيها القيم الرقميَّة، فقد نصَّت أهداف مرحلة رياض الأطفال الواردة في وثيقة سياسة التعليم على ضرورة الوفاء بحاجات الطفولة والتيقُّظ لحماية الطفل من أيّ أضرار، وهو ما يُمثِّل صُلب المواطَنة الرقميَّة (وزارة التربية والتعليم، 1996).

ونظرًا لتزايُد استخدام الإنترنت لدى مختلف الفئات العمرية داخل المجتمع أصبحت الرقابة صعبة جدًّا؛ حيث يتم التواصل مع مجهولين رقميّين، وفي حال غياب الوعي في أثناء استخدام التطبيقات

الرقميَّة والتفاعل والتواصل الاجتماعي فإنه قد يترتَّب عليه الكثير من الأضرار التي تظهر في شكل سلوكيات ذات أبعاد سلبية، مثل: التنمُّر الإلكتروني، والتحرش، أو رؤية صور إباحية أو مَشاهِد عنيفة، أو التعرض للقرصنة والفيروسات والخديعة وانتحال الشخصية (Gleason & von Gillern, 2018)؛ مما يتطلَّب زيادة الوعي والثقافة بالقوانين والممارسات السليمة، وإكسابهم القيم التي يجب أن يتقيدوا بها كمواطنين رقميّين منذ مرحلة الطفولة المبكِّرة؛ وهذا ما دفع الباحثتَيْن إلى تحديد السؤال البحثي الرئيس التالي: ما واقع اكتساب أطفال الصُّفوف المبكِّرة للقيم الرقميَّة في مُقرَّر الدراسات الإسلاميَّة من وجهة نظر المعلِّمات؟

أسئلة الدراسة:

سعت الدراسة الحالية إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما واقع اكتساب أطفال الصُّفوف المبكِّرة للقيم الرقميَّة في مُقرَّر الدراسات الإسلاميَّة من وجهة نظر المعلِّمات؟
2. ما دلالة الفروق الإحصائيَّة بين وجهة نظر المعلِّمات حول تحديد واقع اكتساب أطفال الصُّفوف المبكِّرة للقيم الرقميَّة في مُقرَّر الدراسات الإسلاميَّة تبعًا لمتغيِّر الصف الدراسي؟

فرضية الدراسة:

لا تُوجَد فروق ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى (0.05) بين وجهة نظر المعلِّمات حول معرفة واقع اكتساب أطفال الصُّفوف المبكِّرة للقيم الرقميَّة في مُقرَّر الدراسات الإسلاميَّة تبعًا لمتغيِّر الصف الدراسي.

أهداف الدراسة:

1. معرفة واقع اكتساب أطفال الصُّفوف المبكِّرة للقيم الرقميَّة في مُقرَّر الدراسات الإسلاميَّة من وجهة نظر المعلِّمات.
2. معرفة الفروق الدالة إحصائيًّا بين وجهة نظر أفراد العينة حول التعرُّف على واقع اكتساب أطفال الصُّفوف المبكِّرة للقيم الرقميَّة في مُقرَّر الدراسات الإسلاميَّة تبعًا لمتغيِّر الصف الدراسي.

أهميَّة الدراسة:

1. تنبع أهميَّة الدراسة من ضرورة تعزيز القيم الرقميَّة في مراحل مبكِّرة للطفولة لبناء شخصيَّة إسلاميَّة متّزِنة لديها القدرة على التمييز بين المنافع والمساوئ للتقنيات التي تستخدمها بشكل يومي.
2. تزويد المختصِّين بقائمة تتضمَّن أهم القيم الرقميَّة المراد إكسابها لأطفال الصُّفوف المبكِّرة.

3. توجيه نظر المسؤولين نحو الاهتمام بالدورات التدريبيَّة وورش العمل لتنمية القيم الرقميَّة لدى أطفال الصُّفوف المبكِّرة.

مصطلحات الدراسة:

أطفال الصُّفوف المبكِّرة: مجموعة من الأطفال الذكور والإناث بالصُّفوف الدنيا في المرحلة الابتدائيَّة من سن 6 سنوات حتى 8 سنوات.

مفهوم القيم الرقميَّة: مجموعة من الممارسات والسلوكيات والقواعد الإيمانية والمجتمعية والأخلاقية التي يمارسها أطفال الصفوف المبكرة أثناء استخدامهم للتكنولوجيا ليتكيَّفوا مع العالم الرقمي في صورة منظَّمة وضابطة تضمن لهم الأداء الفاعل والعلاقات الإيجابيَّة مع مَن حولهم من جِهة ومع الآخرين من جهة أخرى.

مقرَّر الدراسات الإسلاميَّة: هو الذي يختصّ بالعلوم الشرعية وركز المقرر في مرحلة الطفولة المبكرة على علم (الفقه والسلوك، والحديث، والتوحيد) وتدرس لأطفال الصفوف المبكرة وهي معتمَدة من وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على ما يأتي:

الحدود الموضوعيَّة: التعرُّف على واقع اكتساب الطفولة المبكِّرة للقيم الرقميَّة (الإيمانيَّة، والمجتمعيَّة، والأخلاقيَّة) في مُقرَّر الدراسات الإسلاميَّة.

الحدود الزمنيَّة: طُبقت أداة الدراسة خلال الفصل الدراسي الثالث لعام 1445هـ-2024م.

الحدود المكانية: مدارس الطفولة المبكِّرة التابعة لإدارة التعليم بمحافظة الأحساء في المملكة العربية السعودية.

الحدود البشرية: تمثَّلت في (328) معلمة يُدرِّسن مُقرَّر الدراسات الإسلاميَّة بمرحلة الطفولة المبكِّرة في محافظة الأحساء.

الإطار النظري:

القيم الرقميَّة في مرحلة الصُّفوف المبكِّرة:

تضيف لنا التقنية الرقميَّة كلَّ يومٍ شيئًا جديدًا، ولا بُدَّ أن يكون هناك نظام قيمي يضبط استخدامها بشكل جيد يساعد على الافادة من إمكاناتها وفوائدها والحدّ من مخاطرها وأضرارها (المصري وشعث، 2017)؛ فغرس القيم الرقميَّة لدى النشء ضرورة ليتمكَّنُوا من استخدامها بطريقة صحيحة وآمِنة محافظين على قيمهم وسلوكياتهم في ممارساتهم الرقميَّة؛ مما يُسهِّل تقدُّم المجتمع في كافة المجالات وتَطوُّره. وقد ذكر السفياني (2021) أن المؤسسات التعليميَّة تحتاج إلى توظيف التقنيات الرقميَّة مع دعم الكثير من المهارات والأخلاق الرقميَّة؛ بهدف تحسين البيئة وتطوير جميع الأنظمة.

وإحدى المؤسسات التعليميَّة هي مدارس الطفولة المبكِّرة التي لها الدور الأكبر في غَرْس القيم الرقميَّة عند الأطفال منذ الصغر، وتوضيح كيفية التعامل مع التقنيات الحديثة واستخدامها بشكل صحيح ومفيد لهم؛ للحصول على المعرفة والمعلومات، وليست فقط وسيلة للتسلية وقضاء أوقات الفراغ (سيد، 2021).

مرحلة الطفولة المبكِّرة تُسمَّى أيضًا مرحلة الطفولة المتوسطة، وهي المرحلة الممتدَّة من السادسة حتى التاسعة من عمر الطفل، وتضم الصُّفوف الأولية بالمرحلة الابتدائيَّة (السبيعي، 2024)، وتتميَّز بالنمو العقلي السريع (ويشمل: الذكاء، والتخيُّل، والتفكير الحسي)، وكذلك القدرة على التعبير لغويًّا تحدثًا وكتابةً، والتمييز بين المترادفات والتضادّ، والقدرة على تكوين الصداقات والجماعات، وزيادة الرغبة في الامتثال للمعايير المجتمعيَّة، والشعور بالمسؤولية، ونموّ مشاعر الحبّ والمرح (العناني، 2014).

لذلك فإن الأطفال يحتاجون إلى تأهيل وتنمية معرفيَّة ومهاريَّة ووجدانيَّة وقيميَّة في كيفية التعامل مع التقنيات الحديثة، وقد صُنفت القيم إلى ثلاث قيم أساسية بناءً على اطّلاع الباحثتَيْن على أدبيات الدراسة وتركيزها على هذه القِيَم في مرحلة الطفولة المبكِّرة، وهي: قيم أخلاقيَّة، وقيم اجتماعيَّة، وقيم إيمانيَّة.

أولًا: القيم الإيمانيَّة: هي التي تُركز على غرس تقوى الله ومراقبته واستشعار عظمته باتّباع القوانين ووجوب التحري والمعرفة بها وبمقتضياتها والبعد عن كل ما هو مخالَفة وجريمة رقميَّة من شأنها إلحاق الضرر بالآخرين وإثارة الفوضى وزعزعة الأمن المجتمعي الحقيقي والرقمي، قال النبي صلَّى الله عليه وسلَّم: «المسْلِمُ مَن سَلِمَ المسْلِمُونَ مِن لِسانِهِ ويَدِهِ» أخرجه مسلم (2006، 41)؛ فإنّ تقوى الإيمان تزيد تعلُّق الطفل بربه؛ كخُلق الحياء، والصدق، والأمانة (القرشي، ٢٠١٤)، قال تعالى: ﴿يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ﴾ (القرآن الكريم، غافر: ١٩).

فينبغي تربية النشء على المسؤولية الفردية في حِفْظ الوقت وحماية الجسد للحدّ من الأضرار المصاحبة للاستخدام الخاطئ للأجهزة الإلكترونيَّة؛ وذلك من خلال جَعْل الوازع الديني لدى التلاميذ ضابطًا لهم في ممارساتهم الرقميَّة، كوصية النبي –صلَّى الله عليه وسلَّم– في الحديث: «فإنَّ لِجَسَدِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وإنَّ لِعَيْنِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وإنَّ لِزَوْجِكَ عَلَيْكَ حَقًّا» أخرجه مسلم (2006، 1195).

كما ينبغي تربية النشء على الشجاعة والقوة الفكرية والقوة في اتّخاذ القرار؛ ليكونوا مواطنين رقميّين أقوياء يدركون ما لهم وما عليهم دون تَظلُّم أو تَعدٍّ، قادرين على حماية مشاركاتهم وأعمالهم الرقميَّة ومواجهة أيّ تجاوزات تُتخذ ضدهم، انطلاقًا من قول النبي عليه الصلاة والسلام: «المؤمن القويّ أقرب وأحبّ إلى الله من المؤمن الضعيف» أخرجه مسلم (2006، 2664) (سيد، 2021).

وبذلك نجد أن القيم الإيمانيَّة الرقميَّة تتجسَّد في كيفية علاقة الطفل بربه ومراقبته له في كل عمل أو قول خلال استخدامه للتقنية.

ثانيًا: القيم الأخلاقيَّة: هي معايير السلوك الأخلاقي المستمَدَّة من الشريعة الإسلاميَّة والتي يمارسها الطفل أثناء استخدامه للتكنولوجيا، والتي ينبغي تعليمه إياها. وهذا الجانب يضمّ قيمًا كثيرة، مثل: القول الحسن كاستخدام الألفاظ المقبولة في الوقت المناسب أثناء استخدام التكنولوجيا، وتجنُّب القضايا غير الأخلاقيَّة كالغش في الامتحانات والواجبات، والابتعاد عن الجرائم الإلكترونيَّة كنشر أو تصوير أشياء سيئة أو مُخلّة بالآداب الإسلاميَّة (السبيعي، 2024). فلا بُدَّ من توعية الأطفال بحقوقهم الإلكترونيَّة، سواء الحقوق الفكرية مثل نَشْر صور أو مقالة، أو أيّ مادة إلكترونيَّة أو الحقوق المدنية مثل حق التعبير عن الرأي، وغيرها.

وكذلك تجنُّب انتهاك خصوصيات الآخرين والتعدِّي على حقوقهم، ويُعَدّ التطفُّل والفضول في اقتحام خصوصيات الآخرين من الممارسات المؤذية والسلوكيات المشينة التي نهانا الله عنها؛ لأنها انتهاكٌ للحريات، وتَعَدٍّ على الخصوصيات، وهتكٌ للأسرار (بخيت والسلمي، 2023؛ الطويرقي، 2021)، قال الله تعالى: ﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ﴾ (القرآن الكريم، الحجرات: 12).

كما ينبغي تعزيز قِيَم الصدق والتزامه، والتثبُّت في نقل الأخبار الرقميَّة؛ فالإسلام حثَّ على الصدق، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ (التوبة: ١١٩)، والموضوعيَّة باستخدام المصادر التكنولوجية بطريقة مسؤولة، وتحرِّي الصدق فيما يتعرَّضُون له في الاتصال الرقمي من أخبار أو معلومات وكيفية التعامل معها (بخيت والسلمي، 2023؛ سيد، 2021)، قال الله تعالى: ﴿ يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾ (القرآن الكريم، الحجرات: 6).

وبذلك يمكن القول: إن القيم الأخلاقيَّة عديدة ولا تنحصر فيما ذُكر، ولا بُدَّ من توجيه الأطفال لاستخدام التقنيات الرقميَّة لتحقيق أقصى استفادة من الفرص التعليميَّة في ضوء الأخلاق الإسلاميَّة، كما أن القيم الإيمانيَّة والأخلاقيَّة قيم متداخلة مع بعضها البعض.

ثالثًا: القيم المجتمعيَّة: لها أهميَّة بالغة في كونها عاملًا مؤثرًا في علاقة الطفل مع غيره، وهي التي تَبْني العلاقات وتُقوِّي الترابط والتماسك فيما بينهم، وتحفظ على المجتمع تَماسُكه وثقافته؛ فلا بُدَّ مِن غرسها لدى الأطفال حتى يكونوا فاعلين في مجتمعهم وأمتهم. والقيم المجتمعيَّة عديدة، منها: الرحمة، والتعاون، والتسامح، والعمل كفريق في إطار روح التعاون وحب المبادرة؛ فتعليم الأطفال مهاراتِ التواصل وكيفية الحوار والنقاش، وتزويدهم بمهارات احترام آراء وأفكار الآخرين ومهارات الإصغاء النَّشِط؛ يتطلَّب

إتاحة الفرصة أمام الأطفال للاشتراك في الملتقيات والمنتديات وجلسات النقاش التي تُنتجها شبكات التواصل الاجتماعي عَبْرَ شبكة الإنترنت التي تدور حول قضايا تَهمُّهم في حاضرهم وبناء مستقبلهم (السبيعي، 2024؛ عبد الفتاح، ٢٠١٨).

من خلال ما ذُكر نجد أن تنمية القيم بأنواعها مهمَّة، ولا تقتصر على ما ذُكر؛ فإن التركيز عليها يختلف باختلاف المرحلة العمرية ومدى حاجتها، ولكن من المهم غَرْسها منذ الصغر وتنميتها حتى يستطيع الطفل أن يتكيَّف مع المجتمع بصورة آمنة وصحية.

الدراسات السابقة:

هناك العديد من الدراسات السابقة التي تناولت المواطَنة الرقميَّة من وجهات نظر مختلفة وبالتطبيق على مراحل مختلفة، ونذكر منها:

دراسة البسام (2021): هدفت إلى التعرُّف على درجة توفُّر أبعاد قيم المواطَنة الرقميَّة في مقرَّرات التربية الإسلاميَّة للمرحلة الثانوية من وجهة نظر معلِّمات التربية الإسلاميَّة. استخدمت الباحثةُ المنهجَ الوصفي، وتمثَّلت الأداة في استبانة تم التأكد من صدقها وثباتها، وتكوَّن مجتمع الدراسة من جميع معلِّمات التربية الإسلاميَّة للمرحلة الثانوية. ومن أبرز النتائج التي توصَّلت إليها الدراسة: توفُّر أبعاد المواطَنة الرقميَّة في مقرَّرات التربية الإسلاميَّة للمرحلة الثانويَّة بدرجة متوسطة في جميع الأبعاد، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة بين متوسطات استجابة أفراد العينة تبعًا لمتغيرَيْ سنوات الخبرة والصف الدراسي. ومن أهم توصيات الدراسة: العمل على تضمين مقرَّرات التربية الإسلاميَّة أبعادَ المواطَنة الرقميَّة. ومن أهم المقترحات للدراسة: بناء وحدة تعليميَّة قائمة على أبعاد المواطَنة الرقميَّة، تقويم مقرَّرات التربية الإسلاميَّة لمستويات أخرى في ضوء قيم المواطَنة الرقميَّة.

دراسة الطويرقي (2021): هدفت إلى التعرُّف على قيم المواطَنة الرقميَّة التي يجب توافرها في برنامج إعداد معلمة الطفولة المبكِّرة بجامعة أم القرى. استُخدم المنهج التحليلي والمسح الأدبي كأداة للدراسة. وتوصَّلَت النتائج إلى: أهميَّة برنامج إعداد معلمة الطفولة المبكِّرة والذي تم اعتماده عام 2018م بهدف إكساب معلمة مهارات الطفولة المبكِّرة المهاراتِ العلميَّةَ واللغويَّةَ، والرياضيَّةَ، والتربية الإسلاميَّة وغيرها. وأوصت الدراسة بضرورة تدعيم المواطَنة الرقميَّة لدى معلِّمات الطفولة، والوعي بالمواطَنة الرقميَّة لمواجهة التطوُّر التقني ومواجهة أخطار العصر الرقمي.

دراسة سيد (2021): هدفت إلى الوقوف على واقع دور المدرسة الابتدائيَّة في غَرْس قيم المواطَنة الرقميَّة لدى التلاميذ. انتهَجَت الدراسة المنهجَ الوصفيَّ التحليلي، وكان المسحُ الأدبيُّ أداةَ الدراسة المعتمَدة، واقتصرت عيّنتُها على المرحلة الابتدائيَّة. وخلصت الدراسة إلى: أن المدرسة الابتدائيَّة غير

قادرة على غَرْس وتنمية قيم المواطنة بسبب طبيعة المعرفة المقدَّمة للتلاميذ واعتمادها على التعليم التقليدي. وتمَّ وَضْع تَصوُّر مُقترَح لتفعيل دور المدرسة الابتدائيَّة في غَرْس قيم المواطَنة لدى تلاميذها.

دراسة الحارثي (2022): هدفت إلى التعرُّف على القيم الرقميَّة وتعزيزها في ضوء التربية الإسلاميَّة من وجهة نظر مُعلِّمي التربية الإسلاميَّة في مدينة مكَّة المكرَّمة، بالتطبيق على جميع مُعلِّمي التربية الإسلاميَّة في مكَّة المكرَّمة. وكانت أداة الدراسة هي الاستبانة، واتَّبعَت الدراسةُ المنهجَ الوصفي. وأظهرت النتائج: أن القيم الرقميَّة وآليات تعزيزها في ضوء التربية الإسلاميَّة جاءت بدرجة كبيرة. وأوصت الدراسة بضرورة توعية الطلبة وتثقيفهم بإيجابيات المواقع الرقميَّة وسلبياتها، وتضمين أخلاقيَّات ومعايير استخدام الشبكات الرقميَّة في المناهج الدراسيَّة.

دراسة الغامدي والزهراني (2023): هدفت إلى الكشف عن مدى تضمين قيم المواطَنة الرقميَّة في منهج التعليم الذاتي للطفولة المبكِّرة في المملكة العربية السعودية. واعتمدت الدراسة على استخدام أداتَيْن: الأداة الأولى: قائمة بقيم المواطَنة الرقميَّة المناسبة لطفل الروضة، احتوت على تسعة معايير تحت ثلاثة محاور رئيسة، هي (التعليم، والاحترام، والحماية). والأداة الثانية: قائمة تحليل المحتوى باستخدام المنهج التحليلي. وأظهرت النتائج: أن هناك انخفاضًا عامًّا في تضمين قيم المواطَنة الرقميَّة في منهج التعليم الذاتي للطفولة المبكِّرة. وأوصت الدراسة بدعوة القائمين بتخطيط مناهج الطفولة المبكِّرة، وضرورة العناية بتضمين قيم المواطَنة الرقميَّة في المناهج بنِسب متوازنة.

دراسة بخيت والسلمي (2023): هدفت إلى التعرُّف على الإطار المفاهيمي لأخلاقيَّات المواطَنة الرقميَّة، وتحديد أهم الأخلاقيَّات المتعلِّقة بالمواطَنة الرقميَّة من منظور التربية الإسلاميَّة. تمَّ استخدم المنهج الوصفي التحليلي، واشتملت الدراسة على التعامل مع التقنيات الرقميَّة من منظور تربوي إسلامي، ومفهوم أخلاقيَّات المواطَنة الرقميَّة، ودواعي الاهتمام بأخلاقيَّات المواطَنة الرقميَّة، ومعايير التربية على أخلاقيَّات المواطَنة الرقميَّة، والعوامل المؤثرة في السلوك الأخلاقي، وقواعد التعامل الأخلاقي مع التقنيات الرقميَّة، ودَوْر المؤسسات التربوية في إبراز أخلاقيَّات المواطَنة الرقميَّة. وقد أشارت النتائج إلى: أن استخدام التقنيات الرقميَّة مشروط باستخدام الأخلاقيَّات الإسلاميَّة، والوصول إلى معايير لاستخدام التقنيات الرقميَّة منها التمكُّن من المهارات والمعارف الخاصَّة بالعالَم الرقمي، وأن الالتزام بأخلاقيَّات المواطَنة الرقميَّة يساهم في حصانة الأجيال ووقايتها من الجرائم الرقميَّة، وأن التكامل بين مؤسسات التربية يساهم في صياغة الهُويَّة الأخلاقيَّة الإسلاميَّة وتعزيزها ضِمْن إطار تكاملي تعاوني، وأن الانتماء إلى العقيدة الإسلاميَّة وفِكرها من أهم أخلاقيَّات المواطَنة الرقميَّة.

دراسة الجحدلي والغامدي (2023): هدفت إلى التعرُّف على درجة تضمين قيم المواطنة الواجب توافرها في كُتب الدراسات الإسلاميَّة للصفوف الأولية من وجهة نظر مُعلِّمي المرحلة في مكَّة المكرَّمة.

اعتمدت الدراسةُ المنهجَ الوصفي المسحي، وتم توظيف الاستبانة لجَمْع المعلومات، وطُبِّقت على عينة بلغت (323) معلمًا من مُعلِّمي المرحلة الابتدائيَّة. ومن أبرز نتائج الدراسة: أن درجة تضمين قيم المواطنة المرتبطة بالجانب العقائدي والتعبُّدي كانت كبيرة جدًّا، وأن درجة تضمين قيم المواطنة المتعلقة بالولاء والانتماء والتربية الجسميَّة والجانب الاجتماعي جاءت كبيرة، وعدم وجود فروق دالّة إحصائيًّا تُعزَى لمتغيِّر المؤهل، ووجود فروق في متغير الدراسة تبعًا للخبرة.

دراسة السبيعي (2024): هدفت إلى التعرُّف على دور المؤسسات التعليميَّة في تعزيز قيم المواطَنة الرقميَّة لدى الأطفال، وذلك من خلال تحديد قيم المواطَنة الرقميَّة المناسبة لأطفال رياض الأطفال والمدارس الابتدائيَّة، والكشف عن مُتطلَّبات دور المؤسسات التعليميَّة في تعزيز قيم المواطَنة الرقميَّة لدى الأطفال. واستخدمت الدراسة المنهجَ الوصفي (الوثائقي). وكان مِن أهمّ نتائجها: أن قيم المواطَنة الرقميَّة لدى أطفال الروضة تمثلت في: الحفاظ على الخصوصية، واحترام الآخرين، وحرية الرأي، والتعاون، والاهتمام بالسلامة والصحَّة، والمسؤوليَّة، أما قيم المواطَنة الرقميَّة لدى أطفال المدارس الابتدائيَّة فتمثلت في: الالتزام بقواعد السلوك المقبول، والتعاون، ومراعاة الحقوق والمسؤوليات، واحترام الثقافات المختلفة، والالتزام بالقوانين، والاهتمام بالأمن الرقمي، والتعلم الذاتي.

التعقيب على الدراسات السابقة:

بالنظر–بشكل عام–للدراسات السابقة، نجد أن أغلبها قد اشتركت في الكشف عن أهميَّة القيم الرقميَّة؛ بالإضافة إلى الاتفاق والاختلاف في بعض النقاط التالية:

من حيث الهدف: اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة الطويرقي (2021) والحارثي (2022) في التعرُّف على قيم المواطَنة الرقميَّة بغضّ النظر عن اختلاف العينات. واختلفت مع بعض الدراسات (مثل: بخيت والسلمي، 2023؛ البسام، 2021؛ الخالدي وبخمسين، 2022؛ ؛ السبيعي، 2024؛ سيد، 2021؛ الغامدي والزهراني، 2023).

من حيث المنهجية: اتفقت مع جميع الدراسات السابقة من حيث توظيف المنهج التحليلي.

من حيث الأداة: اتفقت مع بعض الدراسات (مثل: البسام، 2021؛ الحارثي، 2022؛ الخالدي وبخمسين، 2022) في الاعتماد على الاستبانة كأداة لجَمْع البيانات، واختلفت مع دراسة الغامدي والزهراني (2023) التي استخدمت أداتَيْن: الأداة الأولى: قائمة بقيم المواطَنة الرقميَّة المناسبة لطفل الروضة شملت ثلاثة محاور رئيسة (التعليم، والاحترام، والحماية)، والأداة الثانية: قائمة تحليل المحتوى. كما اختلفت مع دراسة بخيت والسلمي (2023) التي اعتمدت على التحليل النظري للقيم الرقميَّة.

إجراءات الدراسة:

1. **منهج الدراسة:** استُخدِمت المنهجيَّة الوصفيَّة المسحيَّة (واقع اكتساب أطفال الصُّفوف المبكِّرة للقيم الرقميَّة في مُقرَّر الدراسات الإسلاميَّة من وجهة نظر المعلِّمات).
2. **مجتمع الدراسة وعيِّنتها:** تكوَّن مجتمع الدراسة من معلِّمات الدراسات الإسلاميَّة في مدارس الطفولة المبكِّرة البالغ عددها (98) والتابعة لإدارة تعليم محافظة الأحساء، للفصل الدراسي الثالث لعام 1445هـ-2024م، وبلغ عددهن (2249) معلمةً، حسَب الإحصائيَّة الواردة من إدارة تعليم المحافظة لعام 1445هـ. ووُزِّعَت الاستبانة إلكترونيًّا عَبْرَ إدارة التعليم بالأحساء، وتكوَّنَت العينة العشوائية للدراسة من (328) من معلِّمات الدراسات الإسلاميَّة. وفيما يلي توزيع المعلِّمات وفقًا لمتغيِّر الصف الدراسي الذي يَقُمْنَ بتدريسه.

جدول (1) وصف المعلِّمات بحسب متغيِّر الصف الدراسي (ن=328)

الصف الدراسي	العدد	النسبة المئوية
الأول الابتدائي	98	%29.9
الثاني الابتدائي	103	%31.4
الثالث الابتدائي	127	%38.7

صدق الاستبانة:

تم التأكُّد من صدق الاستبانة من خلال:

1. **الصدق الظاهري:** عُرضت الصورة الأولية من الاستبانة على 17محكّمًا من ذوي الخبرة والاختصاص في المناهج وطرق التدريس، وتقنيات التعليم، والدراسات الإسلاميَّة وكانت عدد فقراتها 35؛ بهدف إبداء الرأي حول مدى وضوح الصياغة اللغوية والدقة العلميَّة لعبارات الاستبانة، ومدى انتماء كل عبارة إلى المحور الذي تُمثِّله، وتعديل أو إضافة أو حذف ما يرَوْنَه مناسبًا، ولقد تم التعديل بحذف 11 فقرة وإعادة صياغة بعض الفقرات.
2. **صدق الاتساق الداخلي:** طُبقت الاستبانة على عيِّنة استطلاعيَّة قوامها (33) معلمة من غير المشاركات في العينة الأساسية للدراسة، وتم استخدام معامل ارتباط بيرسون، في حساب مدى ارتباط محاور الاستبانة بدرجتها الكليَّة، وذلك بالاستعانة ببرنامج الحزمة الإحصائيَّة للعلوم الاجتماعيَّة (SPSS)؛ وجاءت النتائج كما يأتي:

جدول (2) نتائج صدق الاتساق الداخلي لمحاور الاستبانة (ن=33)

محاور الاستبانة	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائيَّة
المحور الأول: القيم الإيمانيَّة	0.780	دال عند (0.01)
المحور الثاني: القيم المجتمعيَّة	0.849	دال عند (0.01)
المحور الثالث: القيم الأخلاقيَّة	0.881	دال عند (0.01)

يتضح من الجدول (2) أن معاملات ارتباط محاور الاستبانة بدرجتها الكليَّة تراوحت بين (0.780-0.881)، وكانت هذه القيم دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01)؛ مما يؤكد أن محاور الاستبانة تتمتَّع بدرجة كبيرة من الصدق الداخلي.

ثبات الاستبانة:

تم التحقق من ثبات الاستبانة بطريقتَيْن: طريقة استخدام معامل "ألفا-كرونباخ"، وطريقة التجزئة النصفيَّة بمعادلة سيبرمان وبراون لحساب ثبات محاور الاستبانة ودرجتها الكليَّة؛ وجاءت النتائج كما في الجدول التالي:

جدول (3) نتائج ثبات الاستبانة بطريقتَيْ ألفا كرونباخ والتجزئة النصفيَّة (ن=33)

محاور الاستبانة	عدد العبارات	معامل الثبات بألفا كرونباخ	معامل الثبات بالتجزئة النصفيَّة
المحور الأول: القيم الإيمانيَّة	6	0.832	0.809
المحور الثاني: القيم المجتمعيَّة	10	0.873	0.845
المحور الثالث: القيم الأخلاقيَّة	8	0.901	0.868
الدرجة الكليَّة للاستبانة	24	0.927	0.874

يتبيَّن من الجدول (3) النتائج الآتية:

- أن معاملات ثبات محاور الاستبانة بمعامل "ألفا كرونباخ" تراوحت بين (0.832- 0.901)، وبطريقة التجزئة النصفيَّة تراوحت بين (0.809- 0.868)، وتؤكد هذه القيم أنّ محاور الاستبانة تتمتَّع بدرجة مرتفعة من الثبات.
- أن معامل الثبات العام للاستبانة بمعادلة "ألفا كرونباخ" بلغ (0.927)، وبطريقة التجزئة النصفيَّة بلغ (0.874)، وتؤكد هذه القيم أنّ الاستبانة ككل تتمتَّع بدرجة مرتفعة من الثبات.

معيار الحكم على قيم المتوسطات:

استُخدم مقياس (ليكرت الخماسي) لتحديد درجة الموافقة، بحيث تُعطَى الدرجة (5) للاستجابة "موافقة بشدَّة"، والدرجة (4) للاستجابة "موافقة"، والدرجة (3) للاستجابة "موافقة إلى حدٍّ ما"، والدرجة (2) للاستجابة "غير موافقة"، والدرجة (1) للاستجابة "غير موافقة بشدَّة". اعتمد على المحك الذي وضعه آلن وآخرون (Allen et al., 1997) عند الحكم على قيم المتوسطات في جداول النتائج وفيما يلي توضيح للمحك:

- إذا كان المتوسط (من1.00- 1.80) يكون الحكم بدرجة "ضعيفة جدًّا".
- إذا كان المتوسط (أكبر من 1.80- 2.60) يكون الحكم بدرجة "ضعيفة".
- إذا كان المتوسط (أكبر من 2.60- 3.40) يكون الحكم بدرجة "متوسطة".
- إذا كان المتوسط (أكبر من 3.40- 4.20) يكون الحكم بدرجة "كبيرة".

- إذا كان المتوسط (أكبر من 4.20- 5.00) يكون الحكم بدرجة "كبيرة جدًّا".

أساليب التحليل الإحصائي:

تم الاستعانة ببرنامج الحزمة الإحصائيَّة للعلوم الاجتماعيَّة ($SPSS_{v27}$) في إجراء الأساليب الإحصائيَّة الآتية:

- التَّكرارات والنِّسب المئوية والمتوسطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة؛ لوصف وجهة نظر المعلِّمات على عبارات الاستبانة.
- اختبار "تحليل التباين الأحادي" (ANOVA)؛ للتعرُّف على دلالة الفروق بين وجهة نظر المعلِّمات تبعًا لمتغيِّر (الصف الدراسي).
- معامل ارتباط بيرسون (Pearson's coefficient)؛ للتأكد من صدق الاستبانة بطريقة الاتساق الداخلي.
- معامل "ألفا كرونباخ" (Alpha Cronbach's)؛ للتأكد من ثبات الاستبانة.
- طريقة "التجزئة النصفيَّة" بمعادلة "بيرسون ثم صحح بمعادلة "سبيرمان وبراون" (Spearman-Brown)؛ للتأكد من ثبات الاستبانة.

أدوات الدراسة:

بُنِيَت الاستبانة وَفْقَ الإجراءات الآتية:

1. الاطِّلاع على عناصر المواطَنة الرقميَّة، وتحليل وتحديد العناصر التي تُركز على القيم والآداب والسلوك الرقمي في الأدبيات.
2. الاطِّلاع على فقرات استبانات الأدبيَّات الخاصة بالقيم الرقميَّة، وتحديد الفقرات المناسبة بمرحلة أطفال الصُّفوف المبكِّرة.
3. إعداد استبانة القيم الرقميَّة وصياغة فقراتها في ضوء قدرات أطفال الصُّفوف المبكِّرة، في صورتها الأولية؛ حيث قُسِّمت إلى ثلاث قيم رئيسَة: (الإيمانيَّة، الاجتماعيَّة، الأخلاقيَّة)، وتشتمل كلُّ قيمةٍ منها على مجموعة من العبارات المرتبطة بها، والتي أمكن الوصول إليها من خلال ما يأتي:
   - مراجعة الدراسات والبحوث السابقة التي اهتمَّت بعناصر المواطَنة الرقميَّة، القيم الرقميَّة.
   - المقابلة عن بُعْد لمجموعة من معلِّمات الدراسات الإسلاميَّة في مرحلة الطفولة المبكِّرة، وحَصْر آرائهن حول كيفية غرس القيم الرقميَّة من خلال مُقرَّر الدراسات الإسلاميَّة.
   - الخبرة التعليميَّة للباحثة في مجال الدراسات الإسلاميَّة.
4. استخدام مقياس رقمي من نقاطٍ من (5) إلى (1)؛ لتحديد درجة الأهميَّة النسبيَّة لكل قيمة من القيم الرقميَّة.

5. تحكيم الاستبانة وعَرْضها على (16) مُحكِّمًا من المتخصِّصين في التربية بقسم المناهج، وعلم النفس، والدراسات الإسلاميَّة؛ وأُجريت التعديلات التي أوصَوْا بها، والبالغ عدد فقراتها (٢٤) والحد الادنى لها ٢٤ والحد الأعلى ١٢٠
6. تطبيق الاستبانة على عيّنة من المعلِّمات ؛ للتحقُّق من صدقها.
7. توزيع الاستبانة الإلكترونيَّة على عيّنة من المعلِّمات اللاتي يُدرّسن مُقرَّر الدراسات الإسلاميَّة بمرحلة الطفولة المبكِّرة، عن طريق إدارة تعليم البنات بمحافظة الأحساء.
8. تحليل نتائج الاستبانة.

نتائج الدراسة:

تُقدِّم الباحثتان في هذا الجزء عرضًا للنتائج التي تم التوصُّل إليها بعد التطبيق الميداني لأداة الدراسة والمعالجة الإحصائيَّة للبيانات، مع مناقشة هذه النتائج وتفسيرها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة ذات الصِّلة:

نتائج السؤال الأول:

ينصّ السؤال الأول على: "ما واقع اكتساب أطفال الصُّفوف المبكِّرة للقيم الرقميَّة في مُقرَّر الدراسات الإسلاميَّة من وجهة نظر المعلِّمات بمحافظة الأحساء؟"، وللإجابة عن السؤال الأول؛ تم حساب المتوسط الكلي لوجهة نظر معلِّمات بمرحلة الطفولة المبكِّرة بمحافظة الأحساء على أداة الدراسة، وتم ترتيب المحاور تنازليًّا في ضوء متوسطاتها؛ وجاءت النتائج الإجماليَّة كما يُوضِّح الجدول التالي:

جدول (4) النتائج الإجماليَّة لواقع اكتساب أطفال الصُّفوف المبكِّرة للقيم الرقميَّة في مُقرَّر الدراسات الإسلاميَّة من وجهة نظر المعلِّمات بمحافظة الأحساء (ن=328)

محاور الاستبانة	عدد العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاكتساب	الرتبة
المحور الأول: القيم الإيمانيَّة	6	4.10	0.85	كبيرة	3
المحور الثاني: القيم المجتمعيَّة	10	4.18	0.87	كبيرة	1
المحور الثالث: القيم الأخلاقيَّة	8	4.14	0.84	كبيرة	2
المتوسط الحسابي العام		4.15	0.86	بدرجة كبيرة	

يتبيَّن من الجدول (4) أن المتوسط الحسابي العام للاستبانة بلغ (4.15)، وهي قيمة تؤكد أن أطفال الصُّفوف المبكِّرة يكتسبون القيم الرقميَّة بدرجة كبيرة في مُقرَّر الدراسات الإسلاميَّة، وذلك من وجهة نظر معلِّمات مرحلة الطفولة المبكِّرة بمحافظة الأحساء.

وقد جاءت جميع المحاور بدرجة اكتساب كبيرة مع تبايُن في درجات الاكتساب؛ حيث احتلّ المعيار الثاني "القيم المجتمعيَّة" المرتبةَ الأولى بمتوسط حسابي (4.18)، بينما حاز المعيار الثالث "القيم

الأخلاقيَّة" المرتبةَ الثانيةَ بمتوسط حسابي (4.14)، في حين حصل المعيار الأول "القيم الإيمانيَّة" على المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (4.10). ويمكن تعليل مجيء محور القيم المجتمعيَّة بدرجة اكتساب أعلى عن القيم الإيمانيَّة والأخلاقيَّة بأن القيم الإيمانيَّة قيم عقائديَّة قلبيَّة تختلف في وضوحها وتَجلِّيها في المراحل العمرية للإنسان. واتفقت هذه الدراسة مع دراسة خلفية(2021) بان محور القيم الأخلاقية جاء مرتفعا، واختلفت معها في محور القيم المجتمعية حيث كانت بدرجة متوسطة.

والأطفال في هذه المرحلة تظهر لديهم القيم الإيمانيَّة بوضوح في القيم المجتمعيَّة؛ كونها سلوكًا ظاهرًا من ناحية، وكونهم يُطبِّقون ما يشاهدون أكثر مما يسمعون، فهي مرحلة التعلق بالقدوة؛ لذا قد يكون من الصعب على معلِّمات تلك المرحلة الحُكم على القيم الإيمانيَّة والأخلاقيَّة أيضًا المكتسَبة إلَّا من خلال القيم المجتمعيَّة. وبذلك قد نَصِل إلى نتيجة أن القيم المجتمعيَّة متأثرة جدًّا بالقيم الإيمانيَّة خاصَّةً في المجتمع السعودي القائم على أساس الدين الإسلامي؛ فالعلاقة بينهما علاقة مؤثِّر ومؤثَّر به. فهناك علاقة وثيقة بين القيم المختلفة، حيث إن القيم الاجتماعية قد تكون انعكاسًا للقيم الأخلاقية والإيمانية .في السياق الثقافي السعودي، الذي يرتكز على القيم الإسلامية، فإن القيم الاجتماعية غالبًا ما تكون مرتبطة بالقيم الدينية .ومع ذلك، يجب إجراء دراسات أكثر تعمقًا لفهم هذه العلاقات بشكل كامل

ولعَرْض النتائج التفصيلية المرتبطة بكل محور؛ تم حساب التَّكرارات والنِّسب المئوية والمتوسطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة لوجهة نظر المعلِّمات في عبارات كل محور، وجاءت النتائج كما يلي:

نتائج المحور الأول: القيم الإيمانيَّة:

جدول (5) الإحصاءات الوصفية لواقع اكتساب أطفال الصُّفوف المبكِّرة للقيم الإيمانيَّة في مُقرَّر الدراسات الإسلاميَّة من وجهة نظر المعلِّمات بمحافظة الأحساء (ن=328)

م	العبارات	التَّكرارات والنِّسب	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاكتساب	الترتيب
			موافقة بشدَّة	موافقة	موافقة إلى حدٍّ ما	غير موافقة	غير موافقة بشدَّة				
1	ينتقي الطفلُ ألفاظَه خلال الفصول الافتراضيَّة.	ت	134	155	35	4	0	4.28	0.70	كبيرة جدًّا	2
		%	40.9	47.3	10.7	1.2	0.0				
2	يعطي الطفل رأيَه في الفصول الافتراضيَّة.	ت	143	117	58	8	2	4.19	0.85	كبيرة	3
		%	43.6	35.7	17.7	2.4	0.6				
3	يشارك الطفل زملاءَه	ت	92	145	67	24	0	3.93	0.88	كبيرة	5

م	العبارات	التَّكرارات والنِّسب	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاكتساب	الترتيب
			موافقة بشدّة	موافقة	موافقة إلى حدٍّ ما	غير موافقة	غير موافقة بشدّة				
	صورًا ومقاطعَ مرئيةً دينيةً في الفصول الافتراضيَّة.	%	28.0	44.2	20.4	7.3	0.0				
4	يتجنَّب الطفل الغش الإلكتروني في أداء المهام والتكليفات (مثال: تكرار الإجابات، نقل من الإنترنت).	ت	112	87	85	39	5	3.80	1.09	كبيرة	6
		%	34.1	26.5	25.9	11.9	1.5				
5	يُبلغ الطفلُ المعلمةَ عن السلوكيات الخاطئة الإلكترونيَّة؛ كالتنمُّر، أو الشَّتْم.	ت	169	126	31	2	0	4.41	0.69	كبيرة جدًّا	1
		%	51.5	38.4	9.5	0.6	0.0				
6	ينسب الطفلُ الأفكارَ حينَ نَشْرِها لأصحابها.	ت	119	115	77	15	2	4.02	0.92	كبيرة	4
		%	36.3	35.1	23.5	4.6	0.6				
المتوسط الحسابي العام للمحور الأول								4.10	0.85	بدرجة كبيرة	

يتضح من الجدول (5) أن المتوسط الحسابي العام للمحور الأول بلغ (4.10)، وهي قيمة تؤكد أن أطفال الصُّفوف المبكِّرة يكتسبون القيم الإيمانيَّة بدرجة كبيرة في مُقرَّر الدراسات الإسلاميَّة، وذلك من وجهة نظر معلِّمات مرحلة الطفولة المبكِّرة بمحافظة الأحساء.

وقد حازت العبارة رقم (5): "يُبلغ الطفلُ المعلمةَ عن السلوكيات الخاطئة الإلكترونيَّة؛ كالتنمُّر، أو الشَّتْم" المرتبةَ الأولى بمتوسط حسابي (4.41) وبدرجة كبيرة جدًّا، ويُعزَى ذلك إلى الدور المحوري للمعلمين في كشف حالات التنمّر الإلكتروني بين الأطفال في هذه الفئة العمرية .ويمكن تفسير هذه النتيجة بالاعتماد على النظريات النفسية التي تشير إلى أن الأطفال في هذه المرحلة يتطلعون إلى الكبار للحصول على الدعم والتوجيه، مما يدفعهم إلى الإبلاغ عن أي سلوكيات تجعلهم يشعرون بالضيق أو الخوف، بما في ذلك التنمّر الإلكتروني".

في حين حصلت العبارة رقم (4): "يتجنَّب الطفلُ الغشَّ الإلكتروني في أداء المهام والتكليفات (مثال: تكرار الإجابات، نقل من الإنترنت)" على المرتبة السادسة والأخيرة بمتوسط حسابي (3.80) وبدرجة كبيرة، وقد يرجع حصول هذه العبارة على الرتبة الأخيرة إلى صعوبة تمييز أطفال هذه المرحلة

بين أنواع الغش الإلكتروني. على المرتبة السادسة والأخيرة بمتوسط حسابي (3.80) وبدرجة كبيرة، وقد يرجع حصول هذه العبارة على الرتبة الأخيرة إلى يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء النظريات النفسية التي تشير إلى أن الأطفال في هذه المرحلة العمرية لا يزالون في طور تطوير المفاهيم الأخلاقية والقيم، مما يجعلهم أقل وعيًا بالتبعات الاجتماعية للكذب والغش.

نتائج المحور الثاني: القيم المجتمعيَّة:

جدول (6) الإحصاءات الوصفية لواقع اكتساب أطفال الصُّفوف المبكِّرة للقيم المجتمعيَّة في مُقرَّر الدراسات الإسلاميَّة من وجهة نظر المعلِّمات بمحافظة الأحساء (ن=328)

م	العبارات	التَّكرارات والنِّسب	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاكتساب	الترتيب
			موافقة بشدَّة	موافقة	موافقة إلى حدٍّ ما	غير موافقة	غير موافقة بشدَّة				
7	يشارك الطفلُ زملاءَه بما ينفعهم من موادَ مرئيةٍ أو مسموعةٍ إلكترونيًّا.	ت	127	108	74	19	0	4.05	0.92	كبيرة	8
		%	38.7	32.9	22.6	5.8	0.0				
8	يتعاون الطفلُ مع زملائه في أداء المهام والأنشطة الإلكترونيَّة.	ت	124	114	80	10	0	4.07	0.86	كبيرة	7
		%	37.8	34.8	24.4	3.0	0.0				
9	يحافظ الطفلُ على صور الآخرين في قنوات التواصل الإلكتروني.	ت	114	101	72	37	4	3.87	1.06	كبيرة	10
		%	34.8	30.8	22.0	11.2	1.2				
10	يتقبَّل الطفلُ آراء الآخرين خلال منصَّات التواصل الإلكتروني.	ت	98	151	58	16	5	3.98	0.90	كبيرة	9
		%	29.9	46.0	17.7	4.9	1.5				
11	يحترم الطفلُ ثقافةَ الجنسيَّات المختلفة خلال مشاهدته للمقاطع والصور الإلكترونيَّة.	ت	125	127	59	15	2	4.09	0.89	كبيرة	6
		%	38.1	38.7	18.0	4.6	0.6				

م	العبارات	التَّكرارات والنِّسب	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاكتساب	الترتيب
			موافقة بشدَّة	موافقة	موافقة إلى حدٍّ ما	غير موافقة	غير موافقة بشدَّة				
12	يبتعد الطفلُ عن نَشْر إلكتروني مسيء للوطن (كعدم نشر النكت، الصور المضحكة).	ت	139	115	56	16	2	4.14	0.91	كبيرة	5
		%	42.4	35.1	17.1	4.9	0.6				
13	يشارك الطفلُ أحوالَ زملائه بعبارات أو بطاقات إلكترونيَّة مناسبة للحدث؛ (كتهنئةٍ بعيد، أو إرسال دعاءٍ لمريض).	ت	149	113	46	18	2	4.19	0.92	كبيرة	4
		%	45.4	34.5	14.0	5.5	0.6				
14	يحرص الطفلُ على استخدام لغته العربية (الهُويَّة اللغويَّة العربيَّة) إلكترونيًّا.	ت	187	98	31	10	2	4.40	0.83	كبيرة جدًّا	3
		%	57.0	29.9	9.5	3.0	0.6				
15	يشارك الطفلُ في الفعاليات الوطنية إلكترونيًّا؛ كإلقاء قصيدة، أو تلوين علم.	ت	209	87	31	1	0	4.54	0.68	كبيرة جدًّا	1
		%	63.7	26.5	9.5	0.3	0.0				
16	يدافع الطفلُ عن وطنه إلكترونيًّا (كرد على ألفاظ مسيئة للوطن).	ت	201	94	26	7	0	4.49	0.73	كبيرة جدًّا	2
		%	61.3	28.7	7.9	2.1	0.0				
المتوسط الحسابي العام للمحور الثاني								4.18	0.87	بدرجة كبيرة	

يتبيَّن من الجدول (6) أن المتوسط الحسابي العام للمحور الثاني بلغ (4.18)، وهي قيمة تؤكد أن أطفال الصُّفوف المبكِّرة يكتسبون القيم المجتمعيَّة بدرجة كبيرة في مُقرَّر الدراسات الإسلاميَّة، وذلك من وجهة نظر معلِّماتٍ بمرحلةِ الطفولةِ المبكِّرة بمحافظة الأحساء.

وقد احتلَّت العبارة رقم (15): "يشارك الطفلُ في الفعاليات الوطنيَّة إلكترونيًّا؛ كإلقاء قصيدة، أو تلوين علم" المرتبةَ الأولى بمتوسط حسابي (4.54) وبدرجة كبيرة جدًّا، وقد يرجع ذلك إلى عدَّة أسباب محتملة؛ كاعتياد أطفال هذا الجيل على التعامل مع الإلكترونيات مما يُسهِّل عليهم المشاركة الإلكترونيَّة بفعالية، ويمكن تفسير هذه النتيجة بالاعتماد على النظريات مثل نظرية Bandura حول التعلم الاجتماعي التي تشير إلى أن الأطفال في هذه المرحلة العمرية يميلون إلى تقليد نماذجهم الاجتماعية، وفي هذه الحالة، فإن توجيهات وزارة التعليم وتشجيعها على المشاركة في الفعاليات الوطنية قد شكلت نموذجًا إيجابيًا للأطفال، مما دفعهم إلى المشاركة بفاعلية.واتفقت هذه النتيجة مه تصور دراسة (سيد،2021) بتشجيع الأطفال على المشاركة الإلكترونية بتدريبهم على التأليف والكتابة والرسم والمشاهدة.

في حين كانت العبارة رقم (9): "يحافظ الطفلُ على صور الآخرين في قنوات التواصل الإلكتروني" في المرتبة العاشرة والأخيرة بمتوسط حسابي (3.87) وبدرجة كبيرة، وهذا مؤشر لأمرَيْن: أولهما: جهل أطفال هذه المرحلة بمعنى الخصوصية وأنّ الصور تندرج فيها، ثانيًا: الحاجة الماسَّة للتوعية حول معنى الخصوصية وما تتضمَّنُه من إجراءات واحترازات بشكل عام وفي العالم الرقمي على وجه الخصوص لخطورته. واتفقت هذه النتيجة مع تصور مقترح دراسة (سيد،2021) بتوظيف مهارات احترام أراء وخصوصيات الآخرين من خلال قنوات التواصل الإلكتروني.

نتائج المحور الثالث: القيم الأخلاقيَّة:

جدول (7) الإحصاءات الوصفية لواقع اكتساب أطفال الصُّفوف المبكِّرة للقيم الأخلاقيَّة في مُقرَّر الدراسات الإسلاميَّة من وجهة نظر المعلِّمات بمحافظة الأحساء (ن=328)

م	العبارات	التَّكرارات والنِّسب	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاكتساب	الترتيب
			موافقة بشدَّة	موافقة	موافقة إلى حدٍ ما	غير موافقة	غير موافقة بشدَّة				
17	يستأذن الطفلُ من زملائه قبل استخدام بياناتهم أو صورهم الإلكترونيَّة.	ت	137	106	64	19	2	4.09	0.95	كبيرة	6
		%	41.8	32.3	19.5	5.8	0.6				
18	يُبدي الطفلُ اهتمامًا لسماع الآخرين وعدم	ت	126	120	63	15	4	4.06	0.93	كبيرة	7
		%	38.4	36.6	19.2	4.6	1.2				

م	العبارات	التَّكرارات والنِّسب	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاكتساب	الترتيب
			موافقة بشدّة	موافقة	موافقة إلى حدٍّ ما	غير موافقة	غير موافقة بشدّة				
	مقاطعتهم خلال الفصول الافتراضيَّة.										
19	يسامح الطفلُ مَن يُخطئ في حقِّه (مَن يشتمُه أو يصرخ عليه) في الفصول الافتراضيَّة.	ت	106	102	99	15	6	3.88	0.98	كبيرة	8
		%	32.3	31.1	30.2	4.6	1.8				
20	ينصح الطفلُ زملاءَه أثناء الفصول الافتراضيَّة.	ت	118	141	58	9	2	4.11	0.83	كبيرة	5
		%	36.0	43.0	17.7	2.7	0.6				
21	يستخدم الطفلُ الألفاظَ المهذَّبةَ أثناء الطلب (لو سمحت، مشكور) في المحادثات الإلكترونيَّة.	ت	148	136	38	5	1	4.30	0.75	كبيرة جدًّا	1
		%	45.1	41.5	11.6	1.5	0.3				
22	يبتعد الطفلُ عن التنمُّر الإلكتروني.	ت	131	136	55	4	2	4.19	0.80	كبيرة	4
		%	39.9	41.5	16.8	1.2	0.6				
23	يشكر الطفلُ إلكترونيًّا كلَّ مَن قدَّم له مساعدة.	ت	141	136	48	3	0	4.27	0.74	كبيرة جدًّا	2
		%	43.0	41.5	14.6	0.9	0.0				
24	يُقدِّم الطفلُ اعتذارًا لأيّ تصرُّف خاطئ أثناء الفصول الافتراضيَّة.	ت	136	136	52	4	0	4.23	0.76	كبيرة جدًّا	3
		%	41.5	41.5	15.8	1.2	0.0				
	المتوسط الحسابي العام للمحور الثالث							4.14	0.84	بدرجة كبيرة	

يتضح من الجدول (7) أن المتوسط الحسابي العام للمحور الثالث بلغ (4.14)، وهي قيمة تؤكد أن أطفال الصُّفوف المبكِّرة يكتسبون القيم الأخلاقيَّة بدرجة كبيرة في مُقرَّر الدراسات الإسلاميَّة، وذلك من وجهة نظر معلِّماتٍ بمرحلة الطفولة المبكِّرة بمحافظة الأحساء.

وقد حصلت العبارة رقم (21): "يستخدم الطفلُ الألفاظَ المهذَّبةَ أثناء الطلب (لو سمحت، مشكور) في المحادثات الإلكترونيَّة" على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.30) وبدرجة كبيرة جدًّا، وفي ذلك دلالة على أهميَّة التنشئة الصحيحة ومدى تأثُّر أطفال تلك المرحلة بالسلوكيات المحاطة بهم سواء من قِبل الأسرة أو معلِّماتهن، وكذلك ما يتم غرسه من مفاهيم في مناهج الدراسات الاسلامية فكانت ممارسة أطفال الصُّفوف المبكِّرة لتلك الآداب وظهور القيم بشكل جليّ في التواصل في العالم الرقمي،وهذا ما

أكدت عليه دراسة (عبدالرازق،2018) بينما شغلت العبارة رقم (19): "يسامح الطفلُ مَن يُخطئ في حقِّه (مَن يَشتمُه أو يصرخ عليه) في الفصول الافتراضيَّة" المرتبةَ الثامنةَ والأخيرة بمتوسط حسابي (3.88) وبدرجة كبيرة، ويظهر مدى الحاجة إلى زيادة التوعية حول التسامح وقبول الاختلاف في العالم الرقمي.

واختلفت هذه النتائج مع النتائج التي توصَّلَت إليها دراسة البسام (2021) التي أشارت إلى أن درجة تقدير معلِّمات التربية الإسلاميَّة في مكَّة المكرَّمة لدرجة تضمُّن محتوى مقرَّرات التربية الإسلاميَّة للمرحلة الثانوية جاءت متوسطة. ودراسة الشياب وطوالبة (2018) في مناهج التربية الوطنية والمدنية، (دوابه، 2018) التي جاءت بين المرتفع والمتوسط في مُقرَّر الاجتماعيَّات.

نتائج السؤال الثاني:

ينصّ السؤال الثاني على: "هل تُوجَد فروق ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى (0.05) بين وجهة نظر المعلِّمات حول تحديد واقع اكتساب أطفال الصُّفوف المبكِّرة للقيم الرقميَّة في مُقرَّر الدراسات الإسلاميَّة تبعًا لمتغيِّر (الصف الدراسي)؟"، وللإجابة عن السؤال الثاني تم استخدام اختبار "تحليل التباين الأحادي" (One Way ANOVA)؛ للتعرُّف على دلالة الفروق بين وجهة نظر المعلِّمات تبعًا لمتغير (الصف الدراسي)، وجاءت النتائج كما يوضِّح الجدول الآتي:

جدول (8) نتائج اختبار "تحليل التباين" لدلالة الفروق بين وجهة نظر المعلِّمات حول تحديد واقع اكتساب أطفال الصُّفوف المبكِّرة للقيم الرقميَّة في مُقرَّر الدراسات الإسلاميَّة تبعًا لمتغيِّر الصف الدراسي

محاور الاستبانة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسطات المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة	الدلالة الإحصائيَّة
المحور الأول: القيم الإيمانيَّة	بين المجموعات	23.647	2	11.824	0.892	0.411	غير دالة إحصائيًّا
	داخل المجموعات	4307.228	325	13.253			
	التباين الكلي	4330.875	327				
المحور الثاني: القيم المجتمعيَّة	بين المجموعات	86.497	2	43.248	0.960	0.384	غير دالة إحصائيًّا
	داخل المجموعات	14637.622	325	45.039			
	التباين الكلي	14724.119	327				
المحور الثالث: القيم الأخلاقيَّة	بين المجموعات	8.185	2	4.093	0.130	0.878	غير دالة إحصائيًّا
	داخل المجموعات	10260.178	325	31.570			
	التباين الكلي	10268.363	327				
الدرجة الكليَّة للقيم الرقميَّة	بين المجموعات	264.277	2	132.138	0.620	0.539	غير دالة إحصائيًّا
	داخل المجموعات	69297.037	325	213.222			
	التباين الكلي	69561.314	327				

يتبيَّن من الجدول (8) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة بين وجهة نظر المعلِّمات حول تحديد واقع اكتساب أطفال الصُّفوف المبكِّرة للقيم الرقميَّة (كدرجة كليَّة، وكمحاور فرعيَّة: القيم الإيمانيَّة، القيم المجتمعيَّة، القيم الأخلاقيَّة) في مُقرَّر الدراسات الإسلاميَّة تبعًا لمتغيِّر الصف الدراسي.

ويمكن تفسير انعدام الفروقات الدالة إحصائيًّا تبعًا لمتغير الصف الدراسي إلى التجانُس النسبي بين المناهج الدراسيَّة للصُّفوف المبكِّرة المرتبط بتدريس القيم الرقميَّة في مُقرَّر الدراسات الإسلاميَّة. وبمعنًى آخرَ: الأسلوب التكاملي للمحتوى التعليمي للصفوف المبكِّرة أدَّى إلى التقارُب في وجهات نظر عينة الدراسة حول درجة اكتساب القيم الرقميَّة لدى أطفال الصُّفوف المبكِّرة، وكذلك تقارُب الأعمار بين أطفال مرحلة الطفولة المبكِّرة أدَّى إلى عدم وجود فروق دالة بالإضافة إلى عامل الخبرة سواء الخبرة التدريسيَّة أو الخبرة التقنيَّة والمهارة في استخدام التكنولوجيا، ومدى تمكُّن المعلمة فيها، وقدرتها على الحكم بمدى الاكتساب للقيم الرقميَّة، كذلك تشابه التنشئة الاجتماعية والبيئة للطلبة.

الاستنتاجات:

- اكتساب الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة مستوى عالٍ من القيم المجتمعية، والأخلاقية، والإيمانية .على الرغم من وجود تباين طفيف بين هذه المحاور.
- .أهمية البيئات المجتمعية والمؤسسات التعليمية في تشكيل القيم لدى الأطفال.
- تأكيد الدراسة على صعوبة قياس القيم الأخلاقية والإيمانية مقارنة بالقيم المجتمعية.
- وجود علاقة وثيقة بين القيم المختلفة، حيث إن القيم المجتمعية قد تكون انعكاسًا للقيم الأخلاقية والإيمانية. خاصة في السياق الثقافي السعودي، الذي يرتكز على القيم الإسلامية، فإن القيم المجتمعية غالبًا ما تكون مرتبطة بالقيم الدينية .

التوصيات:

توصي الدراسة من خلال منهج الدراسات الإسلامية في مرحلة الطفولة المبكرة بالتركيز على :

1. ضرورة توعية الأطفال بأنواع الغشّ الإلكتروني وصوره وعواقبه
2. ضرورة توعية الأطفال بمعنى الخصوصية واحترام مشاعر الآخرين، وإكسابهم مهارات تقبُّل الآخرين.
3. الاهتمام بغرس قيم التسامح والعفو لدى الأطفال، وإكسابهم القدرة على فَهْم وجهات نظر الآخرين.
4. التركيز بشكل كبير في الأنشطة الإلكترونيَّة على تنمية القيم الإيمانيَّة وغَرْسها لدى الأطفال.

المقترَحات:

1. دراسة حول علاقة القيم الرقميَّة لدى أطفال الصُّفوف المبكِّرة بالذكاء الاجتماعي.
2. دَوْر الذكاء الاصطناعي في تنمية القيم الرقميَّة لدى أطفال الصُّفوف المبكرة.

المراجع

الاتحاد العالمي للمؤسسات العلمية. (2023). *ملتقى دولي افتراضي حول حماية الطفل في الفضاء الرقمي "الواقع والتحديات"*. https://unscin.org/archives/4902

بخيت، صفية عبد الله، والسلمي، كوثر جمعان. (2023). أخلاقيات المواطنة الرقمية من منظور تربوي إسلامي. *المجلة العلمية لكلية التربية جامعة الوادي الجديد*، *15*(46)، 1-18.

البسام، نجلاء صالح سليمان. (2021). درجة توفر أبعاد قيم المواطنة الرقمية في مقررات التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية من وجهة نظر معلماتها في مكة المكرمة. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، *5*(19)، 117-134.

الجحدلي، محيا مجير صالح السالمي، والغامدي، فريد علي يحيي آل يحيي. (2023). درجة تضمين كتب الدراسات الإسلامية بالصفوف الأولية لقيم المواطنة من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية بمكة المكرمة. *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية*، (33)، 333-378.

الحارثي، عبدالعزيز مسفر عايض. (2022). القيم الرقمية وتعزيزها في ضوء التربية الإسلامية من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية في مدينة مكة المكرمة. *العلوم التربوية*، *30*(3)، 463-489.

الخالدي، ظبيه علي، وبخمسين، أماني محمد عبدالله. (2022). دور معلمات رياض الأطفال في تنمية المواطنة الرقمية لدى أطفال الروضة من وجهة نظرهن. *المجلة العربية للنشر العلمي*، (45)، 146-176.

خليفة، عبدالحكم سعد محمد. (2021). القيم الرقمية لدى الطلاب الدوليين بالجامعة الإسلامية وعلاقتها ببعض المتغيرات. *مجلة علمية محكمة للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية*،*40*(189، الجزء 1)، 99-187.

دلال عبد الرزاق عمار محمد حمد. (٢٠١٨). دور المناهج الدراسية في تعزيز المواطنة الرقمية في دولة الكويت من وجهة نظر الطلاب في ضوء بعض المتغيرات، مجلة البحث العلمي في التربية . جامعة عين شمس. *19* (8)، 413 - 443 .

دوابه، أحمد سعيد أحمد. (2018). *تحليل مقررات التكنولوجيا للمرحلة الثانوية في ضوء قيم المواطنة الرقمية وتصور مقترح لإثرائها* [رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بغزة]. قاعدة دار المنظومة.

السبيعي، هند عبد الله سلطان. (2024). دور المؤسسات التربوية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية للأطفال. *المجلة العربية لإعلام وثقافة الطفل*، *7* (27)،1-40.

السفياني، ناديه. (٢٠٢١). *درجة إسهام مقرر الحاسب الآلي في تعزيز قيم المواطنة الرقمية من وجهة نظر المعلمات بالمرحلتين المتوسطة والثانوية* [رسالة ماجستير، جامعة أم القرى]. منصة درر المعرفية. https://dorar.uqu.edu.sa/uquui/handle/20.500.12248/132222

سلامة، عادل أبو العز. (2015). *تخطيط المناهج المعاصرة* (مج. 2). دار الثقافة للنشر والتوزيع.

السلطاني، نسرين حمزة. (2013). *شبابنا في عالم التغيير*. مكتبة جامعة بابل المفتوحة. https://repository.uobabylon.edu.iq/papers/publication.aspx?pubid=5720

سيد، أيمان عبدالوهاب هاشم. (2021). دور المدرسة الابتدائية في غرس قيم المواطنة الرقمية دراسة تحليلية. *مجلة كلية التربية بجامعة أسيوط*، *37*(10)، 206-275.

الشراري، العنود صبيح دايش. (2022). مستوى المواطنة الرقمية في مقرري الفقه والحديث للصف الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية. *مجلة العلوم التربوية*، 9(1)، 51 - 84.

الشياب، مزيد خيرو، وطوالبة، هادي محمد غالب. (2018). مفاهيم المواطنة الرقمية الواجب تضمينها في مناهج التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية في الأردن من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية. *مجلة جامعة القدس المفتوحة: للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية*، 9(26)، 34-56. https://doi.org/10.5281/zenodo.2528714

الطويرقي، تركية حمود حامد. (2021). قيم المواطنة الرقمية في برنامج إعداد معلمة الطفولة المبكرة بجامعة أم القرى. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، (132)، 227- 244.

عبد الواحد، إيمان عبدالحكيم. (2020). دور الأسرة في تحقيق الأمن الرقمي لطفل الروضة في ضوء تحديات الثورة الرقمية. *دراسات فى الطفولة والتربية*، *14*(14)، 64-118.

عبدالفتاح، محمد زين العابدين. (2018). دور جامعة الأزهر في استخدام المستحدثات التكنولوجية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلابها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. *مجلة العلوم التربوية*، (36)، 137-196.

العناني، حنان عبدالحميد. (2014). *اللعب عند الأطفال: الأسس النظرية والتطبيقية* (ط.9). دار الفكر.

الغامدي، ندى عبد الله حمدان، والزهراني، محمد سعيد مجحود. (2023). قيم المواطنة الرقمية المضمنة في منهج التعلم الذاتي للطفولة المبكرة: دراسة تحليلية. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، (145)، 364 -331.

فهمي، عاطف عدلي. (2019). *معلمة الروضة* (ط.8). دار المسيرة.

القايد، مصطفى. (2014). *مفهوم المواطنة الرقمية Digital Citizenship*. تعليم جديد. https://www.new-educ.com/definition-of-digital-citizenship

مسلم، الحجاج النيسابوري. (2006). *صحيح مسلم* (محمد فؤاد عبد الباقي، محقق). دار إحياء التراث العربي.

المصري، مروان وليد، وشعث، أكرم حسن. (2017). مستوى المواطنة الرقمية لدي عينة من طلبة فلسطين من وجهة نظرهم. *مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات*، 7 (2)، 187-200.

منظمة الأمم المتحدة للطفولة. (2017). *حالة أطفال العالم لعام 2017: الأطفال في عالم رقمي*. شعبة الاتصال التابعة لليونيسف. https://www.unicef.org/media/48616/file/SOWC_2017_Summary_AR.pdf

وزارة التربية والتعليم. (1996). *وثيقة سياسة التعليم بالمملكة*. https://www.saudi-teachers.com/vb/t/159819/

وكالة الأنباء السعودية. (2022، يناير15). *المجلس العربي للطفولة والتنمية يناقش تأثير العالم الرقمي على تنشئة الطفل*. https://www.spa.gov.sa/2321088

وكالة الأنباء السعودية. (2023أ، مارس20). *المملكة تشارك في فعالية "حول الأسرة وحماية حقوق الطفل في البيئة الرقمية" بجنيف*. https://www.spa.gov.sa/b61991a93fn

وكالة الأنباء السعودية. (2023ب، سبتمبر7). *أمين مجلس شؤون الأسرة: المملكة أطلقت مبادرة عالمية لحماية الأطفال وتمكينهم في الفضاء السيبراني*. https://www.spa.gov.sa/b4cbacb22f

Allen, I. E., & Seaman, C. A. (1997). *Likert scales and data analyses*. Quality Progress, 30(7), 64-65. American Society for Quality.

Gleason, B., & von Gillern, S. (2018). Digital citizenship with social media: participatory practices of teaching and learning in secondary education. *Journal of Educational Technology & Society*, *21*(1), 200-212.